

سنة أولى ماستر
تخصص إتصال وعلاقات عامة
مقياس ملتقى المنهجية

المحاضرة رقم 07: تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث المجردة والإجرائية

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان " تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث المجردة والإجرائية"، يكون الطالب قادراً على:

- أن يُعرّف الطالب مفهوم المصطلح والمفهوم في البحث العلمي وأهمية تحديدها.
- أن يشرح الطالب الفرق بين المفهوم والمصطلح.
- أن يفسّر العلاقة بين المصطلحات والمفاهيم وإشكالية البحث.
- أن يستخدم الطالب مفاهيم ومصطلحات مناسبة في موضوع بحثي معين.
- أن يطبق خطوات تعريف المصطلحات والمفاهيم على نموذج بحث.
- أن يحلل مدى دقة وملاءمة المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في دراسة معينة.
- أن يصوغ الطالب تعريفات إجرائية خاصة بمصطلحات ومفاهيم بحثه.

أولاً - المفهوم والمصطلح في البحث العلمي:

1- تعريف المفهوم:

يشير المفهوم (Concept) إلى وصف تجريدي يضم الجوانب الثابتة لهذه الحقيقة، ويتحول المفهوم إلى متغير في البحث.

فالمفهوم هو فكرة ذهنية عامة تمثل معنى أو تصور لشيء معين، ويكون غالباً مجرداً (غير ملموس)، ويعبّر عن المعنى وليس عن الكلمة نفسها.

أي المفهوم هو فكرة عامة أو فريدة يمكن ان يكون لها تطبيق وتمثيل بعض الأشياء في الحياة العملية . ويكون المفهوم مجرد فكرة هي نتيجة للملاحظة والتحليل والاستنتاج الذي يمكن أن يتم تحديده في العقول ويعرف المفهوم أيضا على أنه "الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث.

مثال: عندما نقول "إنسان"، فإننا نركز على الصورة الذهنية لمفهوم الإنسان. ولا يمكن تغيير المفاهيم بسهولة، أي أن المفهوم يظل ثابتاً لفترة زمنية طويلة، ولا يمكن تعديله، أو تحديثه إلا في حال ظهور استنتاجات، ونظريات جديدة لم تكن معروفة في السابق.

2- تعريف المصطلح:

المصطلح ويعرف باللغة الإنجليزية باسم (Term) ، وهو عبارة عن اتفاقٍ لغويٍّ بناءً على صيغةٍ محددة يتم بين مجموعة من الأفراد المتخصصين بعلمٍ معين، ويعرف أيضاً بأنه الوصف اللغوي الثابت لشيءٍ ما، والذي يساهم في توضيح معناه، ويصبح مألوفاً بين مجموعة من الأشخاص في مجالٍ ما. لذلك تساعد المصطلحات على توفير وصفٍ دقيقٍ، ومناسبٍ لمجموعة من المفاهيم المشتركة بين الأفراد في مجتمعٍ ما، أو ثقافةٍ معينة.

فالمصطلح هو وسيلةٌ لتعريف المفهوم، أي أنه يساهم في شرح، وتوضيح معنى المفاهيم بشكل دقيق وصحيح متناسب مع الموضوعات المرتبطة بها.

3- الفرق بين المفهوم والمصطلح:

- يختلف المفهوم عن المصطلح في أن المفهوم يركز على الصورة الذهنية، أما المصطلح فإنه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح، فكل مفهوم مصطلح، وليس العكس، وينبغي التأكيد على أن المفهوم ليس هو المصطلح، وإنما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا المصطلح في ذهن المتعلم؛ ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو "الدلالة اللفظية للمفهوم"
- المصطلح يحمل معنى واحد متفق عليه اما المفهوم يحمل أكثر من معنى وتأويل.

ثانياً- كيفية تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يتم تحديد المفاهيم حسب الخطوات الآتية:

أ- يرجع الباحث أساساً إلى المفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان موضوع البحث، ثم إلى بعض المفاهيم المستترة غير الظاهرة في عنوان بحثه، ثم إلى المفاهيم الواردة في إشكالية البحث، ثم إلى بعض المفاهيم الواردة في خطة البحث، ثم إلى بعض المفاهيم التي تستخدم في محتوى البحث .

ب- يعرف المفهوم أو المصطلح لغة وإصطلاحاً.

ت- تحديد التعريف الإجرائي: هو عبارة عن تكييف مختلف التعاريف اللغوية والإصطلاحية لموضوع البحث مع الدراسة، وهو وصف محدد للظاهرة وكيف تدرس مفاهيم توضح كيف سوف يتم قياس هذه الظاهرة، وعليه فإنه يتم الوصول إلى التعريف الإجرائي عن طريق العمليات التالية :

أولاً: جمع عناصر التعريف من مختلف التعاريف اللغوية والإصطلاحية

ثانياً: إضافة ما هو ناقص في مختلف التعاريف اللغوية والإصطلاحية .

ثالثاً: تكييف كل ما سبق من تعاريف لغوية وإصطلاحية وما أضيف مع طبيعة البحث محل الدراسة، يمكن

للباحث تخصيص عنوان في الفصل المنهجي لتحديد المفاهيم والمصطلحات.